

## الثورة المعرفية وإشكالية السيكلوجيا في العالم العربي

أ.د. الغالي أحرشاو فاس، المغرب

a-rhali@caramail.com - aharchaou\_rhali@yahoo.fr

تتلخص الفكرة التي ندافع عنها في هذا البحث في أن السيكلوجيا التي نتداولها ونتعامل بها في الوطن العربي قد تقادمت وشاخت وربما أفلست من حيث مصادرها ومرجعياتها وتصوراتها إلى الحد الذي أصبح معه الأمر يتطلب تغيير المسعى لصياغتها على أسس جديدة تتماشى ومستجدات السيكلوجيا المعاصرة وخاصة في أبعادها المعرفية.

فالأكيد أن انطلاق هذه السيكلوجيا ذات الطابع المعرفي كاتجاه جديد في علم النفس في أوائل الستينات من القرن العشرين قد غير بصورة جذرية طريقة تصور النفس الإنسانية وأسلوب دراستها. فبراديجمها paradigme المعرفي الذي يعتبر الذهن كنوع من البرمجة المعلوماتية المستعملة للرموز المجردة يشير بالوضوح إلى أن ثورة معرفية حدثت فعلا في مجال علم النفس. وهي الثورة التي رافقتها تحولات عميقة وخاصة على مستوى اتخاذ الذهن في معناه الواسع موضوعا أساسيا ومعالجة المعلومات مسعاً منهجياً وبالتالي الإقرار بتجاوز عدد من السيكلوجيات. فالواقع أن هذه السيكلوجيا التي لم تكن تحظى بأي حضور قبل أربعة عقود من الآن، أصبحت هي المهيمنة حاليا على خريطة علم النفس. فقد أضحت تشكل الثورة المعرفية القائمة الذات التي لا يتردد أغلب علماء النفس في اتخاذها إطارا أساسيا للتعبير عن علم النفس بأكمله.

وقصد إضفاء صفة المصادقية على هذا الطرح القائل بتقادم السيكلوجيا المتداولة عندنا ومعرفية السيكلوجيا المعاصرة، نرى ضرورة مقارنة ثلاث قضايا جوهرية نفترض فيها أكثر من غيرها قدرتها ونجاحتها على التعريف المقنع بالفكرة التي ندافع عنها بهذا الخصوص وهي على التوالي:

### 1. مشاكل السيكلوجيا العربية

( : 1994، 8-15):

#### 1.1. مشكلة التأريخ والهوية

#### 3.1. مشكلة الاستثمار والتوظيف

#### 2.1. مشكلة الإبداع والانتاج

( )

tabous " "

( )

- تيار الموضوعية التجريبية

2. مقومات وخصائص السيكولوجيا المعاصرة

- تيار التحليل الرياضي للنفس

( ) (1997: 22-29)

1.2. الخلاصة الأولى:

المرحلة الأولى،

19.

- التيار الإكلينيكي والمرضي

18

18 و 19

- تيار تجديد سيكولوجية الشعور

المرحلة الثانية

19

19

( ) ( ) ( ) ( )

## 2.2. الخلاصة الثانية :

19

1879

## 3.2.2. العمق والتنوع في المستويات النفسية المدروسة

Fraisie)

Piaget، 1963، Château، 1977، (1981،

## 1.2.2. التمييز في تحديد الموضوع

## 4.2.2. التمييز في الأهداف والتطبيقات

(1) 19 18

(2)

## 3.2. الخلاصة الثالثة:

## 2.2.2. التمييز في تحديد المنهج

## 4.2. الخلاصة الرابعة:

20

( - )

:(1999 ·Dortier)

20

## 1.4.2. الموضوع والمنهج

Modèle computa-

représentationnel

«généralisation déduction

(assemblage

.( )

)

.( ) (... ) (

)

(...

inductif

) ( )

déductif (

:

" "

...

Gobi

computation

## 2.4.2. المشروع والبرنامج

:(2000 ·Roulin ؛1997 )

## 3.4.2. التحليل والاشتغال

## 1.3. الاكتساب كسيرورة موحدة

exogène ( ) neurones  
endogène ( )

( ) ( ) ( )

## 2.3. الاكتساب كنظام من المعارف المتفاعلة

## 3. سيكولوجيا الاكتساب مثال للسيكولوجيا العربية المأمولة

( ) (2001):

( ) (2001):

20

## 3.3. الاكتساب كإطار لتحول المعارف عبر التمدرس

الآلي والمراقب وسيرورات التعلم عند الطفل، **دفاتر (م.ب.د.ن.ج): 1**.

. أحرشاو، الغالي؛ الزاهر، أحمد (2001)، "التمدرس واكتساب المعارف عند الطفل"، **البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية: 1**.

. ودورت، روبرت (1981)، **مدارس علم النفس، ترجمة كمال دسوقي: بيروت: دار النهضة العربية.**

. Chateau, J, et col, (1977), **Les grandes psychologies modernes**, Bruxelles: Mardaga.

. Dortier, J.F. (1999) **Le cerveau et la pensée**, Paris: Sciences humaines.

. Fraisse, P. et Piaget, G., (1963), **Traité de psychologie experimental**, T1, Paris: P.U.F.

. Roulin, J.-L. et all. (2000), **Psychologie cognitive**, Paris: Bréal

## المراجع

. أحرشاو، الغالي (1994)، **واقع التجربة السيكلوجية في الوطن العربي، بيروت: المركز الثقافي العربي.**

. أحرشاو، الغالي (1997)، "العلوم المعرفية وتكنولوجيا المعرفة"، **مجلة معرفية: 1**.

. أحرشاو، الغالي؛ الزاهر، أحمد (1997)، **الاشتغال**

## المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية

### دعوة للمشاركة في محاور الأعداد القادمة

حضرة الأستاذ و الزميل المحترم

يسعدني إعلامكم مواضيع الملفات الرئيسية للأعداد القادمة:

صيف 2007: "مظاهر الإكتئاب في المجتمع العربي - آخر أجل لقبول الأبحاث 30 جوان 2007  
خريف 2007: "صورة المستقبل في الذهنية العربية" - آخر أجل لقبول الأبحاث 30 سبتمبر 2007  
شتاء 2008: "السيكولوجيا من منظور عربي" - آخر أجل لقبول الأبحاث 31 ديسمبر 2007

المشرف: أ.د. الغالي أحرشاو - فاس، المغرب

aharchaou rhali@yahoo.fr - a-rhali@caramail.com

### مقترحات لمحاور أعداد 2008

- الانتحار في المجتمعات العربية
- الرهاب الإجتماعي من منظور عربي
- الصور النمطية في العقل العربي
- التحليل النفسي للشخصية العربية

بهذه المناسبة، يشرفني و أعضاء أسرة الشبكة دعوة زملائنا الكرام مشاركتنا ترأس الإشراف على إعداد ملفات هذه المحاور حتى نرقى بأبحاث المجلة إلى مستوى المجلات الدولية المحكمة.

دمتم ذخرا للعلم و المعرفة

تفضلوا حضرة الزميل المحترم تقبل أسى عبارات المودة و التقدير.

في حفظ الله و رعايته دتم.

رئيس تحرير "المجلة الإلكترونية لشبكة العلوم النفسية"

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

ملاحظة :

- ترسل الأبحاث على عنواني المجلة الإلكترونية ورئيس التحرير.

turky.jamel@gnet.tn - APNjournal@arabpsynet.com

## Arabpsynet Psychometry Guide English Edition



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-metry.asp](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-metry.asp)

## دليل القياسات النفسية العربية والعالمية

### الإصدار العربي



[www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-metry.Ar.asp](http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-metry.Ar.asp)